



كلمة معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد- رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

جامعة الدول العربية

أمام

الدورة 54 للجنة السكان والتنمية

"السكان والأمن الغذائي والتغذية والتنمية المستدامة"

السيد رئيس الدورة الرابعة والخمسون للجنة السكان والتنمية،
السيدات والسادة،

يأتي هذا الاجتماع في ظل ظروف صحية واقتصادية وجيوسياسية تشهدها المنطقة العربية تؤثر مباشرة على السكان بمختلف اطيافهم. ان انتشار الجائحة وما تسببت به في حدوث أزمة صحية عالمية أظهرت الأهمية العظمى للتخطيط السكاني الجيد عند وضع السياسات عامة والسياسات الصحية والاستشفائية خاصة وذلك من خلال الثغرات التي واجهتها الحكومات في التصدي للجائحة والضغط الحاصل على أنظمتها الصحية.

فخطورة الوباء لا ترتبط فقط بالنظام الصحي للدولة والتدابير السياسية، بل تترابط أيضاً مع العديد من العوامل الديمغرافية مثل التركيبة العمرية، التوزيع الجغرافي، والسلوك الاجتماعي للسكان. وفي خضم هذا المشهد الصحي العالمي البالغ التعقيد، تصادف إنشاء المجلس العربي للسكان والتنمية كأحد آليات العمل العربي المشترك التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية، في أكتوبر 2019 بعمان/ الأردن؛ والذي تصادف شهرين قبل حدوث الجائحة.

يعد انشاء المجلس العربي للسكان والتنمية واحد من أهم إنجازات المنطقة العربية على الصعيد الإقليمي في مجال قضايا السكان والتنمية، وذلك بما يهدف له من مأسسة العمل العربي المشترك في دعم ومساندة القضايا السكانية والتنمية، وتقديم الدعم الفني للدول الاعضاء لمواكبة المستجدات الدولية والإقليمية.

لقد قام المجلس بعد الجائحة بتعديل خطة البرامج والأنشطة الخاصة به بما يتواءم ويستجيب لمتطلبات هذا الظرف العالمي الطارئ ولمساعدة الدول الأعضاء في التخفيف من آثار هذه الجائحة. كما ووضعت خطة المجلس للسنة الحالية برنامجاً حافلاً يعزز قدرات المجالس واللجان الوطنية للسكان بما يتماشى مع المستجدات في ظل جائحة كورونا ليكون لهذه المجالس القدرة الفنية والتقنية على مساندة الحكومات العربية في وضع الخطط والبرامج السكانية المساندة من اجل تحقيق التنمية المستدامة.

السيدات والسادة

لقد اولت الدول العربية قضية الامن الغذائي اهتماما خاصا تجلى خلال قمة الكويت 2009 التي أطلقت المشروع الطارئ للأمن الغذائي، ينفذ على ثلاثة مراحل خلال الفترة 2010 - 2030، وذلك بمشاركة بين الحكومات والقطاع الخاص في ضوء التزامات كل منها. ولتحقيق الأمن الغذائي لدى المواطن

العربي وضعت الإستراتيجية العربية للتنمية الزراعية التي تركز على إعداد وتنفيذ خطط وبرامج مشتركة لرصد الموارد الطبيعية الزراعية واستصلاح الأراضي ووقف انتشار التصحر. وختاماً يجب علينا التفكير سوياً في كيفية إعادة ترتيب الأولويات وتعديل السياسات والبرامج بما يتناسب لمواجهة الازمة الحالية واي ازمات اخرى محتملة، وكذلك وضع قضايا السكان في قلب الخطط التنموية الوطنية. فمن المتوقع ان يكون للفيروس عواقب وآثار مباشرة على قطاع السكان على المدى الطويل، تتراوح بين الآثار الناجمة عن الفيروس في أسواق العمل والهجرة، إلى السلوك المرتبط بالأسرة بما في ذلك الآثار المتعلقة بسلوكيات الاسرة من معدلات الخصوبة والانجاب، وأنماط السفر الدولية وسياسات الرعاية الاجتماعية والصحية، وكذلك كيفية تقاسم العبء الاقتصادي بشكل عادل بين السكان، فضلاً عن عدم السماح لهذه الجائحة أو غيرها بأن تعكس مسار التقدم الذي احرزته الدول بشق الأنفس نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030

والسلام عليكم ورحمة الله